136 - (2359) وحدثني حرملة بن يحيى بن عبدا بن حرملة بن عمران التجيبي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك .

فذكر المنبر على قام سلم فلما الظهر صلاة لهم فصلى الشمس زاغت حين خرج A ا رسول أن Y الساعة وذكر أن قبلها أمورا عظاما ثم قال من أحب أن يسألني عن شيء فليسألني عنه فوا لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا .

قال أنس بن مالك فأكثر الناس البكاء حين سمعوا ذلك من رسول ا A وأكثر رسول ا A أن يقول سلوني فقام عبدا بن حذافة فقال من أبي ؟ يا رسول ا قال أبوك حذافة فلما أكثر رسول ا A من أن يقول سلوني برك عمر فقال رضينا با ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا قال فسكت رسول ا A حين قال عمر ذلك ثم قال رسول ا A أولى والذي نفس محمد بيده لقد عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط فلم أر كاليوم في الخير والشر .

قال ابن شهاب أخبرني عبيدا بن عبدا بن عتبة قال قالت أم عبدا بن حذافة لعبدا بن حذافة ما سمعت بابن قط أعق منك ؟ أأمنت أن تكون أمك قد قارفت بعض ما تقارف نساء أهل الجاهلية فتفضحها على أعين الناس ؟ قال عبدا بن حذافة وا لو ألحقني بعبد أسود للحقته .

[ش (أولى) هي كلمة تهديد ووعيد وقيل كلمة تلهف فعلى هذا يستعملها من نجا من أمر عظيم والصحيح المشهور أنها للتهديد ومعناها قرب منكم ما تكرهونه ومنه قوله تعالى أولى لك فأولى أي قاربك ما تكره فاحذره مأخوذ من الولي وهو القرب (آنفا) معناه قريبا الساعة والمشهور فيه المد ويقال بالقصر وقرئ بهما في السبع الأكثرون بالمد (عرض) عرض الحائط جانبه (قارفت) معناه عملت سوءا والمراد الزنى (الجاهلية) هم من قبل النبوة سموا به لكثرة جهالاتهم (فتفضحها) معناه لو كنت من زنى فنفاك عن أبيك حذافة فضحتني]